

سعد الجبرi كاد أن يتحول إلى "خاشقجي ثانٍ" في تركيا

كشفت صحيفة "وول ستريت جورنال"، أن ابن سلمان حاول إغراء ضابط الاستخبارات السابق "سعد الجبرi" بالسفر إلى تركيا، عبر شريك سابق له زامله في مجالس إدارات شركات تابعة للداخلية السعودية.

وأضافت الصحيفة، في تقرير، أن هذا "الشريك السابق" ذهب إلى "الجبرi" في مقر إقامته بكندا وحاول إقناعه بالسفر والإقامة في تركيا، ليكون أقرب إلى عائلته، ثم ذهب هذا "الشريك" إلى "خالد" نجل "الجبرi"، والذي يعيش في بوسطن الأمريكية وحاول إقناعه أيضاً.

وأشارت "وول ستريت جورنال" إلى أن "الجبرi" ونجله فكرا في الأمر، ثم توصلوا إلى قناعة بأن هذا "الشريك" كان يدير الأمر لصالح الحكومة السعودية؛ ما فجر مخاوف لديهما من أن تكون تلك محاولة لاستدراجه وقتله، على غرار الصحفي الراحل "جمال خاشقجي".

ولم تحدد الصحيفة توقيت حدوث تلك الواقعة، وهل كانت قبل مقتل "خاشقجي" أم بعده، علماً بأن ولـي العهد السعودي "محمد بن سلمان" بدأ الانتباـه إلى "الجبرi" بعد فراره من المملكة عام 2017، قبل

حملة "بن سلمان" ضد أمراء ومسؤولين ورجال أعمال عرفت باسم "قضية الريتز كارلتون".

احتجاز أبناء الجبرى:

وروت الصحيفة تفاصيل جديدة حول نجل "الجبرى"، اللذين تحتجزهما السلطات السعودية لمساومته على العودة إلى المملكة، حيث قالت إن "عمر" و"سارة الجبرى" يقبعان داخل فيلا مخصصة لاحتجاز كبار الشخصيات داخل مجمع سجون الحائر بالرياض.

وأوضحت أنهما كانا يتلقان راتبا شهريا من الديوان الملكي لتغطية نفقات معيشتها؛ لأن السلطات جمدت أرصدة والدهما في المملكة، ولم يتبيّن هل استمر ذلك الراتب في الوصول إليهما أو لا، خاصة بعد تصاعد الأزمة بين "بن سلمان" و"الجبرى"، وانقطاع الاتصال بين نجلي الجبرى والعائلة تماما.

وقالت الصحيفة إن مسؤولين سعوديين قبضوا على "عمر الجبرى" بعد أن اتضح لهم أنه قابل مسؤولاً استخباراتياً غربياً سابقاً في الرياض، وأن "عمر" اعترف بأن هذا المسؤول أطلعه على خطة لمساعدة وشقيقته على الهرب من البلاد، لكن مصدر آخر مطلعاً على التحقيقات أكد عدم صحة تلك الرواية، مشيراً إلى أن المسؤول الاستخباراتي التقى "عمر" لتمرير هدية له من والديه.

ونقلت " ولو ستريت جورنال" عن شخص مقرب من "سعاد الجبرى"، قوله إن الأخير طلب من "بن سلمان" السماح لأطفاله بالمغادرة، لكن ولي العهد أخبره أن القضية برمتها ستحل إذا عاد، وهو ما يرفضه "الجبرى"، حيث بات على يقين من أن عودته ستشكل خطراً على حريته وحياته.

وأوضحت الصحيفة أن ولي العهد السعودي يتهم "الجبرى" وعائلته ومقربين منه بتبييد 11 مليار دولار، منها مليار دولار انتهت في حبوبهم الخاصة، وأن "الجبرى" ونجله "خالد" اشترياً شققاً ومنازل بـملايين الدولار في الولايات المتحدة وكندا وتركيا.

نشاطات الجبرى:

وألقت الصحيفة الضوء على النشاطات الكبيرة التي أدارها "الجبرى" عبر صندوق خاص يضم مليارات الدولارات، تم إنشاؤه بأمر سري مباشر من العاشر السعودي السابق "عبد الله بن عبدالعزيز" لمحاربة الإرهاب، وأن أموال الصندوق جاءت من مخصصات وزارة الداخلية وإيراداتها من المخالفات المرورية وتجديد التراخيص واستخراج المستندات الرسمية وغيرها.

وقالت إن هذا الصندوق أرسل جزءاً من تلك الأموال لتمويل أنشطة في السودان وإندونيسيا والعراق، لم يحددها، لكنه قال إن الاستخبارات الأمريكية كانت على علم بتدفق تلك الأموال، خاصة إلى الرئيس السوداني السابق "عمر البشير" وقبائل في غرب العراق.

و"الجبرى" كان لسنوات واحداً من كبار ضباط المخابرات السعودية ومستشاراً لوزير الداخلية وولي العهد السابق "محمد بن نايف" الذي يعتقله "بن سلمان" حالياً، ويستعد لتوجيهاته اتهامات له بالفساد واختلاس 15 مليار دولار، بحسب ما كشفته صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية.

كما كان "الجبرى" لسنوات خبيراً في الذكاء الاصطناعي، الذي لعب أدواراً رئيسية في معركة المملكة ضد "القاعدة" وفي تنسيقها الأمني مع الولايات المتحدة.

ويمتلك "الجبرى"، بحكم عمله في جهاز الاستخبارات السعودي، مستندات مهمة وشديدة الحساسية والسرية عن طريق "بن نايف"، قد تمس سمعة الملك السعودي، "سلمان بن عبدالعزيز"، ونجله ولي العهد، بالإضافة إلى امتلاكه مستندات أخرى عن أرصدة "بن نايف" خارج المملكة، ومنها أرصدة سرية يزيد "بن سلمان" الوصول إليها، واستغلال بعض تلك المستندات ضد ابن عمه المعتقل.

وكان "الجبرى" قد أُعفي من منصبه في 10 سبتمبر/أيلول 2015، بناءً على رغبة "بن سلمان"، ووشایة من ولي عهد أبوظبي "محمد بن زايد" بأنه على علاقة بجماعة "الإخوان" ورموز "الصحوة الإسلامية" بالمملكة، لكنه بقي لمدة عامين مستشاراً لولي العهد "محمد بن نايف".

وقبل أسبوع، أرسل 4 نواب من مجلس الشيوخ الأمريكي، من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، رسالة إلى الرئيس "دونالد ترامب" طالبوه فيها بالضغط على السعودية للإفراج عن "عمر" و"سارة الجبرى"، واصفين القبض عليهما بأنه "عملية قذرة لاحتجاز رهائن".